فلا تصرف بان يخرج عن سببية منع الصرف لغلبة اي غلبة الاسمية
على الوصفية ومعنى الغلبة اختصاص بعض افراده بحيث لا
يحتاج في الدلالة عليه الى قرينة كما ان اسود موضوعا لكل ما فيه
سواد ثم كثر استعماله في الحية السوداء بحيث لا يحتاج في الفهم
الى قرينة فلذلك المذكور من اشتراط اصالة الوصفية وعدم
منع الغلبة صرف لعدم اصالة الوصفية اربع في قولهم
مررت بنسوة اربع وامتنع من الصرف لعدم منع الفعلية
اسود وارقم حيث صار اسمين للحية الاول السوداء والثاني
للحية التي بها سواد وبياض وادهم حيث صار اسما للقيد اي
الحديد لما فيه من الدهمة اي السواد فان هذه الاسماء وان
خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية لكنها بحسب الاصل او
اوصاف لم يهجر استعمالها في معانيها الاصلية اي بالكلية فلما
نع من الصرف في هذه الاسماء صفة الاصلية ووزن الفعل
واما عند استعمالها في معانيها الاصلية فلا اشكال في منعها
للحية على زعم وضعية لتوهم اشتقاق من القوة التي هي الخبث و
كذلك منع اجدل للصقر على زعم وضعية لتوهم اشتقاق من الجدل
بمعنى القوة واخيل للطائر اي للطائر ذي خيلان على زعم وضعية
لتوهم اشتقاق من الخال ونحو ضعف منع الصرف في هذه الا
الاسماء عدم الجزم بكونها اوصافا اصلية فانها لم يفصل بها المعاني

لوزن الفعل والوصف وان اصل
والخال ونحوه

الوصفية

الوصفية مطلقا لا في الاصل ولا في الحال مع بان الاصل في الاسم
الصرف التانيث اللفظي الحاصل بالتاء الا بالالف فانه لا
شرط له شرط في سببية منع الصرف العلمية اي علمية الاسم
المؤنث ليصير التانيث لازما لان الاعلام محفوظة عن التصرف
بقدر الامكان ولان العلمية وضع ثان وكل حرف وضع في
الكلمة عليه لا ينفك عن الكلمة والتانيث المعنوي كذلك
اي كالتانيث اللفظي بالتاء شرط لوجوب منع الصرف وفي
المعنوي شرط الجواز ولابد في وجوبه من شرط اخر كما اشار
بقوله وشرط تحتم تاثيره اي شرط تاثير التانيث المعنوي في
منع الصرف احد الامور الثلثة الزيادة على الثلثة اي زيادة
حروف الكلمة على الثلثة مثل زينب او حركة حرف الاوسط من
حروفها الثلثة مثل سقر او العجمة مثل ماه وجور وانما اشترط
في وجوب تاثير تانيث المعنوي احد الامور الثلثة لترجح الكلمة بثقل
احد الامور الثلثة عن الخفة التي من شانها ان تعارض ثقل احد
السببين فزاحم تاثيره ونقل الاولين ظ وكذا العجمة لان لسان
العجم ثقيل على العرب فعنده يجوز صرفه نظرا الى انتفاء شرط
تحتم تاثير التانيث المعنوي اعني احد الامور الثلثة ويجوز
عدم صرفه نظرا الى وجود سببين وزينب وسقر علما
للحفرة من طبقات النار وماه وجور علمين لبلدتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)